

محاضره رقم (13) ب عنوان/ تخطيط المساحة في التصميم الداخلي

المقدمة:- سؤال يطرح نفسه ما مدى أهمية التخطيط السليم للمساحة في التصميم الداخلي؟ ما هي الاخطاء الواضحة التي غالبا ما ترتكب عند التخطيط لمساحة؟

إن التصميم الداخلي يتطور دائما، لكن الأساسيات لا تتغير. وأحد هذه الأساسيات هي (تخطيط الفضاء)= هو تحليل متعمق لكيفية استخدام الفضاء. يتم تخطيط المساحة قبل عملية التصميم الداخلي الفعلية؛ هي خطة للتصميم الداخلي. لكل حيز سكني داخلي متطلبات فريدة. يضمن تخطيط الغرفة أن المصمم الداخلي يلتزم بهدف الغرفة ومتطلباتها الوظيفية وتخطيطها. أيضا خلق مساحة داخلية عملية ونابضة بالحياة وجميلة للعملاء. هذه العوامل الثلاثة تتعارض أحيانا مع الأسلوب المفضل لدى العميل. يجب على مصممي الديكور تطبيق مبادئ تخطيط الفضاء لسد الفجوة بين أفضل تصميم ورؤية الزبون.

-يجب أن نضع في الاعتبار هذه الأساسيات الأربعة:-

1. فئة الحيز:- تقع كل الفراغات تقريبا في واحدة أو أكثر من هذه الفئات الثلاث.

- منطقة حيز خاص - مساحات مخصصة للخصوصية مثل غرفة النوم.
- منطقة حيز الاجتماعية - مساحات مخصصة للتجمعات الاجتماعية مثل الصالة وغرفة الطعام.
- منطقة حيز العمل - المساحات التي يتم فيها إنجاز العمل، مثل المكتب المنزلي.

وفي بعض الحالات يكون أيضا التخزين - المساحات التي تخزن فيها الأشياء، مثل الخزانة.

2. الغرض الأساسي

ويمكن استخدام كل نوع من الأنواع الأربعة المذكورة أعلاه في عدة أنشطة محتملة. على سبيل المثال، من الممكن تصميم غرفة نوم للبالغين أو المراهقين أو أطفال ما قبل المدرسة؛ مساحة التخزين يمكن أن تكون على شكل مخزن أو خزانة متحركة. وفي كل سيناريو، يتغير التصميم الداخلي للمنطقة وفقا للغرض المحدد. كما يجب على المصممين النظر في تأثير الإضاءة والأرضيات (للتنظيف و/أو السلامة) والوصول إلى الغرف الأخرى والوصول إلى الجزء الخارجي من المبنى على قراراتهم.

3. الغرض الثانوي

معظم المساحات تخدم أغراض متعددة. والتصميم الداخلي الذكي يزن هذه الاغراض بعضها البعض بحيث يجري سد الحاجات الاولية والثانوية على السواء. مثال ذلك غالبا ما تستخدم طاولة المطبخ كمكان ليقوم الاولاد بواجباتهم المدرسية. وسينصب التركيز الرئيسي لتصميم الحيز المكاني على تناول الطعام، ولكن الإضاءة المزدوجة تتيح خيار إعداد أكثر إشراقا يساعد على الدراسة.

4. أنماط الحركة

فكروا في موقع الباب، موقع الاثاث، وغيرها من القطع الوظيفية والزخرفية. أيضا حول حجم، شكل، ووضع المساحات غير المشغولة. مثلا، يجب ان تكون هنالك مساحة مفتوحة وافرة حول الشريط المنزلي للتجول. قد تكون المساحة حول طاولة الطعام أقل لأن معظم الناس يجلسون ويكونون ثابتين.

-أغراض وأهداف تخطيط الفضاء:- تخطيط الفضاء يجعل التصميم الداخلي إنساني، كما أنها تنظر في الاحتياجات النفسية للأشخاص الذين سيستخدمونها. وأحد العناصر التي تسهم في تلك الاحتياجات هو الشعور بالتماسك. تتدفق المساحات المخططة تخطيطا جيدا من منطقة إلى أخرى مع وجود وحدة في الشكل والوظيفة فيما يسمى (تصميم الوقت والمساحة). التخطيط الفضائي يجلب الترتيب لعملية التصميم. وحتى أكثر مصممي الديكور الداخلية موهبة وخبرة يخاطرون بالتغاضي عن الخطوات الحاسمة إذا كانوا يفتقرون إلى خطة عمل واضحة. قد تبدو هذه

الهفوات واضحة للوهلة الأخيرة، ولكنها لا تزال تحدث. ويستمتع العديد من مصممي الديكور بتفاعل الزبون مع الجانب المتعلق بالتخطيط الفضائي. تذكر أن العميل هو أهم شخص في هذه العملية. تلقى مرحلة التخطيط الجماعي للفضاء الضوء على عملية التفكير وقرارات التصميم.

-المراحل الخمس لمساحة التخطيط في التصميم الداخلي-

هذه المراحل الخمس تنقلك من مفهوم أساسي إلى نظرة عامة مفصلة على المساحة التي تقوم بتصميمها. إنه يخلق سير عمل بسيط لكيفية تحول رؤيتك إلى واقع.

المرحلة الاولى التخطيط:- يبدأ كل مشروع ناجح بخطة عملية مدروسة. ابدأ بالأساسيات الأربعة المذكورة أعلاه. بعد ذلك، لاحظ متطلبات العميل وتفضيلاته. والتداخل بين هاتين القائمتين هو الأساس الذي يقوم عليه مشروع تخطيط فعال للفضاء.

المرحلة الثانية - خريطة تقريبية:- خذ بعين الاعتبار المساحة الفعلية التي تقوم بتصميمها. ولنبدأ بخريطة للأرضية وحتى الخريطة الخشنة سوف تفعل. تعرف على أفكارك المبنية على المبادئ الأساسية الأربعة. وسيكشف ذلك عن الاستخدام المفاهيمي لكل مساحة وسيعمل كدليل لكم طوال عملية التصميم.

المرحلة الثالثة- الاستخدام المفاهيمي:- يحدد الاستخدام التصوري للجوانب الفيزيائية مثل مساحة الأرضية، التخطيط، والموضوع. تأملوا في الاحجام النسبية للغرف المجاورة والمجاورة، بالإضافة إلى موقعها. مثال ذلك، لا يجب أن تكون غرفة النوم أو مساحة العمل بجوار مساحة اجتماعية مثل التلفزيون أو البلياردو.

المرحلة الرابعة - المساحات الفرعية:- ثم نقسم كل مساحة رئيسية إلى مساحات فرعية. وتلمية الأغراض الأولية والثانوية والثالثة لمنطقة ما. على سبيل المثال، سوف يكون للمكتب المنزلي مساحة عمل، ومساحة تخزين لخزائن الملفات، وربما كتشينية.

المرحلة الخامسة – التفاصيل:- الخطوة التالية هي إضافة تفاصيل. وبناء على سيناريو المكتب المنزلي، فقد حان الوقت لاتخاذ قرار بين طاولة مستقيمة وأخرى على شكل مدورة. هل الأررف أفضل أم خزانات الملفات؟ هل ستحتوي الصلصة على حوض أيضا (ووصلات السباكة المطلوبة)؟

تلميحات تخطيط المساحة الأساسية

إليك بعض النصائح حول تخطيط المساحة التي يمكنك تطبيقها على كل مشروع تقريبا.

-أستخدم ما هو موجود - وليس كل شيء يجب أن يتغير. إذا كان هناك شيء ما يعمل، فاستخدمه واستكماله.

- كن انتقائيا - لا تملأ من أجل ملء كل فراغ. يمكن للمساحات الفارغة أن تتحدث بصوت أعلى.

-مساحة الحركة - تساعد المساحة العملية على صبغ الغرفة بجريان متناغم

- عرض - من المرغوب وجود طرق عرض غير معوقة في المساحات المجاورة و/أو في الخارج.

إن تخطيط الفضاء ضروري للتصميم الداخلي الجيد. فهو يعمل على تعزيز مستوى رضا العملاء، وهو أمر لا يقدر بثمن إذا كنت تسعى إلى إنشاء اسم لنفسك في مجال الصناعة، فضلا عن توسيع نطاق عملك. إنها فرصة لصقل مهنتك. فالأسئلة التي يطرحها العملاء ستساعدك على التفكير وتخيل وجهات نظرك. بالنسبة للمحترفين في المجال الإبداعي، هذا بحد ذاته مكافأة.

استاذ مادة: أسس والعناصر التصميم
الدكتور/ اسرار سمندر
جامعة المستقبل كلية الفنون الجميلة/التصميم



